التربية الإسلامية - الأولى باك علوم

الاستجابة 2 : فقه الأسرة : الطلاق (الأحكام والمقاصد)

الأستاذ: حسن شدادي

الفهرس

I- النصوص الشرعية
II- ملخص الدرس
2-1/ الطلاق : تعريفه وحكمه وشروطه
2-2/ أنواع الطلاق والعدة
2-3/ مقاصد الطلاق وآثاره على الأسرة والمجتمع
III- تمارين تطبيقية
3-1/ تثبيت المكتسبات
3-2/ وضعية تقويمية

I- النصوص الشرعية

النص الوظيفي

عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما: أنه طلق امرأته وهي حائض على عهد رسول الله ﷺ [تطليقة واحدة]، فسأل عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه رسولَ الله ﷺ عن ذلك، فقال رسول الله ﷺ : " مُرْهُ فليراجعها، ثم ليُمسِكْها حتى تطهر، ثم تحيض، ثم تطهر، ثم إن شاء أمسك بعدُ، وإن شاء طلق قبل أن يمس، فتلك العدةُ التي أمر الله أن تطلَّق لها النساءُ " (متفق عليه)

المضمون

تطليق عبد الله بن عمر رضي الله عنه لزوجته في فترة الحيض يخالف المنهج النبوي في الطلاق.

II- ملخص الدرس

2-1/ الطلاق : تعريفه وحكمه وشروطه

تعريف الطلاق

حل ميثاق الزوجية، يمارسه الزوج والزوجة كل حسب شروطه تحت مراقبة القضاء.

حكم الطلاق

مباح في الإسلام، لكن لا يُلجأ إليه إلا عند الضرورة القصوى، لقول الرسول ﷺ : " أبغَضُ الحلالِ إلى اللهِ عَزَّ وجَلَّ الطَّلاقُ " (سنن أبي داود).

وقد تعتريه الأحكام الأخرى فيكون واجبا أو محرما أو مكروها أو مندوبا.

شروط الطلاق

ليكون الطلاق موافقا للسنة النبويّة، لابد من شروط أهمها :

- أن يطلق الزوج زوجته في طهر.
- أن لا يجامعها في ذلك الطهر.
- أن يكون طلقة واحدة.
- أن يكون بإشهاد العدلين وتحت مراقبة القضاء.

2-2/ أنواع الطلاق والعدة

أنواع الطلاق

طلاق سني :

ما وافق السنة النبوية وتوفرت فيه شروط الطلاق.

طلاق بدعي :

ما خالف السنة النبوية واختل فيه شرط من شروط الطلاق.

طلاق رجعي :

يُنهي عقد الزوجية في المآل. ويحق فيه للزوج مراجعة زوجتهِ داخل العدة بدون إذن وليها أو عقد جديد. لقول الله تعالى : " وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَٰلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا " (البقرة : 228)، وعليه فقط إشهاد عدلين يقومان بإخبار القاضي فورا، ومن أحكامه :

- إقامة المطلقة في بيت الزوجية.
- وجوب النفقة عليها داخل العدة.
- التوارث بينهما إن مات أحدهما أثناء العدة.
- جواز دخول الزوج عليها، فإن جامعها عد ذلك رجعة يجب توثيقها.

طلاق بائن بينونة صغرى :

يُنهي عقد الزوجية في الحال، ولا يحق فيه للزوج مراجعة زوجته إلا برضاها وصداق وعقد جديدين، ومن صوره :

- الطلاق الرجعي الذي انتهت عدته
- الطلاق قبل البناء (الدخول)
- طلاق الخُلْع
- الطلاق الذي يوقعه القاضي.

طلاق بائن بينونة كبرى :

طلاق مكمل للثلاث ينهي عقد الزوجية في الحال، ولا يحق فيه للزوج مراجعة زوجته إلا بعد انقضاء عدتها من زوج آخر دخل بها شرعا بغير نية التحليل، لقوله تعالى : " فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّىٰ تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ " (البقرة : 230).

العدة وأنواعها

تعريف العدة :

المدة الزمنية التي تمتنع فيها المرأة عن الزواج بعد طلاقها أو وفاة زوجها, للتأكد من براءة رحمها ورعايةً لحق زوجها.

أنواع العدة :

نوع العدة	مدتها	الدليل من القرآن
عدة الحائض	ثلاثة قروء (ثلاثة أطهار)	« وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ » (البقرة : 228)
عدة التي لا تحيض أو يئست من المحيض	ثلاثة أشهر	« وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ » (الطلاق : 4)
عدة الحامل (سواء مطلقة أو متوفى عنها زوجها)	وضع الحمل	« وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ » (الطلاق :4)
عدة المتوفى عنها زوجها (سواء دخل بها أم لا)	أربعة أشهر وعشرة أيام	« وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا » (البقرة : 232)
عدة المُطلقة قبل الدخول	ليس لها عدة	« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا » (الأحزاب : 49)

3-2/ مقاصد الطلاق وآثاره على الأسرة والمجتمع

مقاصد الطلاق (الحكمة من تشريعه)

- تجنب الأضرار النفسية الناتجة عن زواج فاشل.
- رفع المشقة عن أحد الزوجين إذا أصيب أحدهما بمرض يخل بواجبات الزوجية.
- إنهاء العلاقة الزوجية بسبب اختلاف الطباع وتباعد الرغبات، مما يجعل العشرة مستحيلة.

آثاره السيئة على الأسرة

- الاضطراب النفسي للأطفال بحرمانهم من عاطفة أحد الأبوين.
- التهرب من مسؤولية حضانة الأطفال والنفقة عليهم.
- التفكك الأسري والفشل الدراسي.

آثاره السيئة على المجتمع

- ارتفاع نسب التشرد والإجرام والانحراف في المجتمع.
- عزوف بعض الأبناء عن الزواج بدعوى تجنب تجربة الأبوين الفاشلة.

- تفشي مشاعر الحقد والكراهية وحب الانتقام، بسبب تشويه صورة أحد الأبوين في ذهن أبنائه.

III- تمارين تطبيقية

3-1/ تثبيت المكتسبات

1- أحدد مفهوم الطلاق وأبين أحكامه.

2- أذكر أنواع الطلاق ومقاصده.

3-2/ وضعية تقويمية

عن ابن عباس، أن امرأة ثابت بن قيس بن شماس أتت النبي ﷺ فقالت : يا رسول الله، ثابت بن قيس ما أعتب عليه في خُلق ولا دين، ولكني أكره الكفر في الإسلام. فقال رسول الله ﷺ : أتردين عليه حديقته ؟. قالت : نعم. قال رسول الله ﷺ : اقبل الحديقة وطلقها تطليقة. (رواه البخاري)

لكن بعض النساء تتخذ هذا الحديث سندا لطلب الطلاق من أزواجهم بدون سبب، متغافلات قوله ﷺ : "أيُّما امرأةٍ سألَتْ زوجَها طلاقَها في غيرِ ما بَأْسٍ ؛ فحرامٌ عليها رائِحَةُ الجنةِ" (رواه الترمذي وأبو داود وابن ماجة).

للاستبداد بالرأي وفرض السلطة الجائرة على الزوجة يعتمد بعض الأزواج حديثا ضعيفا، بل قال عنه بعض العلماء أنه موضوع، مفاده : (شاوروهن وخالفوهن).

المهام

1- أربط بين الحديثين وأبين الإشكال الذي قد يطرحان.

2- أذكر سببين يبيحان الطلاق.

3- أبين العلاقة بين طلب المرأة الطلاق وعزوف الشباب عن الزواج.